

## الدرس 842 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تحزن قلب مبعد؟ عن لذة في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:40

حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة والخلفاء هلم جرا وعبدالله بن عمر. تقدم لنا في المجلس الماضي الكلام على هذا الحديث - 00:01:03

وبلغنا فيه قول آآ قول الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمشي في تشبيعه للجنازة والخلفاء بعده كذلك كانوا يصنعون وهلم جرة وقلنا ان هذا يدل على ان السنة في تشبيع الجنازة المشي الى الركوب - 00:01:24

وهذا الافضل والاعظم اجرا لاصحابه وذكرنا ما يتعلق بذلك من مما يدل عليه وقالها هنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة. طيب هذه الان قضية اخرى - 00:01:43

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر والخلفاء يمشون امام الجنازة فكل هذا يدل على شيئاً على ما تكلمنا عنه وهو ان السنة في تشبيع جنازة المشي - 00:02:04

وعلى مسألة ثانية وهي ان الماشية المشي للجنازة يمشي امامها وهو هذا مذهب الجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة وقال حنفية ان السنة في الماشي ان يمشي خلفها واستدلوا على هذا بما رواه عبدالرزاق - 00:02:18

وابن ابي شيبة والطحاوي في شرح معنى الاثار والبيهقي في السنين الكبرى عن عبد الرحمن بن ابزة رحمه الله قال كنت مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في جنازة - 00:02:44

وعلي اخذ بيدي ونحن خلفها وابو بكر وعمر رضي الله عنهم امامها فقال علي ان فضل الماشي خلف الجنازة على الذي يمشي امامها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ وانهما ليعلمان من ذلك ما اعلم. الا انهما لا يحيبان ان يشقا على الناس - 00:02:58

وهذا ظاهر في ما ذهب اليه الحنفية رحمه الله واستدلوا ايضاً اثر عن علي رضي الله عنه انه قال آآ اذا شيعت الجنازة فاجعلها بين يديك وهذا ضعيف واستدلوا ايضاً بما رواه احمد وابو داود والترمذى وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنازة متبوعة - 00:03:27

وليس بتابعة وهذا صريح جداً لكنه ضعيف واستدلوا بغير ذلك واكثر ما استدلوا به ضعيف حتى قال النووي رحمه الله كل الاحاديث بالمشي خلف الجنازة ضعيفة لكن هذا لا يسلم للامام النووي رحمه الله - 00:03:53

فانه ان اراد بالاحاديث الاثار فقد ذكرنا لكم حد اثر علي رضي الله عنه الذي رواه عبد الرزاق ابن ابي شيبة والطحاوي والبيهقي وهو حديث وهو اثر لا ينزل عن درجة القبول - 00:04:13

وان اراد بالاحاديث المروفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فايضاً فنصح عنه ما ذكرنا لكم في المجلس الماضي. ما رواه احمد وابو داود وغيرهما عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف

الماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها. وهذا ايضا حديث صحيح فلذلك الذي يقوله الامام النووي رحمة الله من انه لم يصح حديث في المشي خلف الجنازة هذا فيه نظر وهذا الحديث الذي ذكره - 00:04:52

لهم الذي يرويه المغيرة والشعبة هذا هو مذهب المالكية. قد قال الشيخ خيري رحمة الله فيما يستحب في تشبيع الجنازة وقال  
ومشي مشيع واسراعه وتقديمه وتأخير راكب وهو هذا وعلى كل حال فمذهب - 00:05:09

وان صح وعلى كل حال وان صح اه ما يدل على المشي خلف الجنازة لكن اه قال البيهقي رحمة الله احاديث المشي امام الجنازة اكثرا  
واصح وهذا صحيح فان الاكثر المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحابة ومن بعدهم ان الماشي يمشي امامها. وهذا  
مذهب - 00:05:30

جماهير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو يعني هو الاظهر دليلا والاقوى والاقوى حجة. وان كان مذهب الحنفية ايضا له  
وجه. والكلام كما انما هو في المستحب والا فالجواز ان شاء مشى خلفها وامامها او في كنفتيها ليس ذلك بدائره - 00:05:54  
نعم والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة. ينص على ان هذا فعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وفعل ابي بكر وفعل عمر - 00:06:18

وهما الرجالان يقتدي بهما وقد ورد امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنته واتباع سنة الخلفاء الراشدين المهدىين. وهذا دليل اخر  
ليأتي به ابن شهاب ليبيبين لك الدليل من المرفوع والدليل ودليل اخر وهو دليل من امرنا بالاقتداء بسننهم - 00:06:35  
نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة والخلفاء هلم جرا. والخلفاء يعني والخلفاء وعثمان  
وعلي هلم جرا؟ يريد ان يبيبين رحمة الله ان هذا - 00:06:59

الذى يذكره من المشي امام الجنازة لمشيعها هو آما ما سنه النبي صلى الله عليه وسلم تمر به العمل في المدينة في عهد الصحابة في  
عهد الأئمة الاربعة والخلفاء - 00:07:20

لأن ابن شهاب ادرك من بعد علي فقد ادرك زمن معاوية وادرك زمنبني مروان وهلم جرا ومتى سنة اربع وعشرين وخمس وعشرين  
ومئة فيبين ان العمل استمر بذلك وقوله والخلفاء هلم جرا - 00:07:36

هلم جارنا هذه هذا التركيب شاع استعماله في كلام الناس يراد به ان هذا الشأن المتحدث عنه اه تلقفه الناس لاحقا عن سابق ما زال  
يتواتي في الناس الى ان وصل زمن المتكلم - 00:07:58

كان يقول القائل مثلا هذا الشيء وقع في آآ زمن فلان لاحد المتقدمين وزمن فلان الذي بعده وفلان الذي بعده وهلم جرا يعني وهلم  
جرا في الازمنة الى زمننا هذا الذي نتحدث فيه - 00:08:21

وهل جرا هذا التركيب مؤلف من كلمتين هلم وجرب هلم ما معناها اقبل هذا هلم اسم فعل امر عند الحجازيين سمو فعلي امر.  
اسم الفعل قد يتعجب بعضكم مع ان اكثرا الطلبة هذا هذا شيء يعرفونه لكن - 00:08:38

اسم الفعل لمن لا يعرفه بالفعل هي الكلمة التي تدل على معنى الفعل لكنها لا تقبل علامته الفعل له علامات العلماء يتكلمون عن عن  
الشيء الذي عن العالمة التي نعرف بها هذه الكلمة اهي فعل اهي اسم - 00:09:03

ام هي حرف اذا خلت عن كل عالمة فمن جملة العلامات يقول آ ابن مالك بت فعلت واتت ويفعل لي ونوني اقبلن فعل ينجلي الفعل  
يظهر اذا كانت في لحنته احدى هذه العلامات التي ذكرت بت فعلت وفعلت وفعلت - 00:09:25

واتت ويفعل لي ونوني اقبلن وانت هذه عالمة الفعل. فالكلمة احيانا تدل على الفعل. مثلا تسمع المؤذن يقول حي على الصلاة حي تفهم  
انه يقول لك نم ماذَا يقول لك منكم من يجهل هذه الحياة؟ لكم يعرفها. تعرفون معناها حي على الصلاة معناها؟ اقبل الى الصلاة  
اقبل - 00:09:45

فحيا كلمة تدل على معنى اقبل. هذه اقبيل فعلا ام ليست فعلا كيف عرفتم انها فعل تقبل عالمة الفعل بتفاعل تقول اقبلت صحيح  
الكلام اقبلت اقبلت اقبلت اقبل اقبل - 00:10:16

فهذه كلمة تقبل عالمة الفعل فهي فعل. لكن حي لا تقبل حييت بهذه الكلمة تدل على معنى الفعل اقبل لكنها لا تقبل عالمة الفعل فهي اسم فعل فإذا كانت تدل على الأمر اقبل فعل امر اذا حي اسمه فعل امر جميل - 00:10:34  
اذا هلم فيه اسم فعل امر لانها لمة ما معناها لمة اقبل فقال الحجازيون هلم اسم فعل امر فإذا كانت اسم فعل امر معناها تلزم هذا هذا اللفظ هلم - 00:11:01

لا لا لا تقبل الضمير فتقول مثلا هلم يا زيد وتقول هلم يا هند لا تقول هلمي كما لا تقول في حي هيا هلم يا هند وهلم يا زيدان وهلم يا زيدان وهلم يا رجال وهلم يا نساء لماذا؟ اسم فعل - 00:11:18

لا تقبلوا عالمة الفعل واضح الكلام؟ جميل لكنها عند التميميين فعل انا قلت لكم هذه لغة الحجازيين لان لغة الحجازيين هلم سمو فيها لا تقبلوا عالمة الفعل. واضح هذا الكلام. لكنها عند التميميين فعل. فإذا كانت فعلا انها تقبل الضمائر. فيقولون - 00:11:42  
هلم هلم يزيد وهلمي يا هند؟ وهلما يا زيدان مم وهلموا يا رجال وهل من هي نسوة؟ والفراء يقول ينبغي ان يقال هل من يا نسوانه يا نساء؟ هم وزعم ابن يعيش - 00:12:06

انها ائمها عند التميميين ايضا اسمه فعل هذا مشكل الان احنا قلنا التميميون يقولون هلم هل امي هلموا وكيف تكون اسمها قال ابن يعيش احد كبار ائمة النحو قال هي عندهم اسم فعل لكنها شديدة الشبه بالفعل - 00:12:30

فاجروها مجرأه لكن على كل حال لغة الحجازية هي اللغة العالية وبها جاء القرآن قال ربنا سبحانه قل هلم شهداءكم ودائكم جمع المخاطبون جمع هلم شهداءكم؟ لم يقل ربنا هلموا شهداءكم. هم - 00:12:52

قال ربنا سبحانه قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم اليها. ولم يقل ربنا هلموا وهادي لغة الحجاز. اذا هذه هلم جرا هلم جرا ما جرا الجر هذا نوع من السير - 00:13:16

نوع من السير فيه رفق فيه لين فيه اناة. قالوا في الغالب تمشيه الابل اذا كانت ترعن انتم ترون الدواب هذه اذا كانت ترعن كيف يكون مشيها هذا المشي الذي هو فيه الرفق واللين تسميه العرب الجر. فهلم جرا اذا قال لك هلم جرا معناها اقبل الي - 00:13:38  
فيه لين ورفق وانا. مفهوم؟ مم وآهلم جرا لماذا انتصبت جرا؟ لماذا كانت منصوبة انا لماذا اقول لكم هذا الشيء لازيل عنكم الفزع الذي يحس به كثير منكم من علم النحو - 00:14:00

انا اعرف ان كثيرا من الناس يفزعون من النحو. انا لا اكلم عن الصرف لان هذا الصرف هو ثالثة الاثاث عندهم هذا المصيبة العظمى والداهية الدهباء لا هذه الامور المصريين والковيين التميميين والجازيين وبنية عيش وكذا - 00:14:24

ومع ذلك ترى نفسك تفهم لا لا لا تجعلوا لانفسكم حجابا بينكم وبين النحو كبر معنا هذا استصعبه وخشية اقتحامه حتى انك احيانا اذا فسر لك ففهمت تقول لا يمكن - 00:14:49

انا فهمت لكن بما ان النحو صعب فهذا الفهم الذي فهمته غير صحيح لان النحو صعب تحمل نفسك تكذب نفسك على انك فهمت تزعم انك لم تفهم لأنك تظن ان هاد - 00:15:13

الحمد لله هادشي واضح ياك واضحة طيب جرا قالوا هلم جرا قال البصريون انتصبت على الحال يعني هلم حال كونك تمشي مشية الجر الامامة حال كونك جارا تمشي هذه المشي الذي هو الجار - 00:15:32

وقال الكوفيون هي منصوبة على المصدر مفعول مطلق انت الان تقول قمت قياما قمت قياما ما اعراب قياما؟ مفعول مطلق مصدر والمصدر يكون لفظيا ويكون معنويا. تقول قمت قياما مصدر لفظي. لان لفظ المصدر هو لفظ الفعل. ولكن تقول قمت وقوفا - 00:15:56

مصدر ايضا لكنه مصدر معنوي لان القيام هو الوقوف لكن اللفظ مختلف. طيب اقبل جرا ما هذا؟ اقبل في هذا ماشي اجرا مشي فهذا مصدر معنوي ايضا هكذا يعربها الكوفيون. هذا من جهة الصناعة العربية لهذا التركيب - 00:16:17

والمعنى هو الذي ذكرت لكم ان هذا الشيء الذي نتحدث عنه مضى في زمن الناس وفي زمن الذين جاءوا بعدهم الى زمننا هذا ابن هشام احد ائمة النحو يقول عندي - 00:16:41

نظر في كون هذا التركيب عربياً محضاً الم جرة هذا أحد فحول اللائمة العربية معروف يقول له هذه هلم جرا في نفسي منها شيء لا اراها تركيباً عربياً محضاً واطال في تعليل ذلك في مسائله السفرية - 00:16:59

وانا لا اذكر لكم شيئاً من تعيني اخشى عليكم الضيعة وان اقوى فيكم الفزع الذي احاول افراحكم منه وهذا وكل ما ذكره رحمة الله هو اقيسه نظر وهذه الاقيصة التي ذكر رحمة الله كلها مصادمة للنص - 00:17:21

واما كان القياس يصادم الناس فهو قياس يقدح فيه بقادح معروف عند العلماء او يسمى فساد الاعتبار يعني هذا القياس لا نعطيه اعتباراً لا اعتبار له لماذا؟ لانه في مصادمة النص. طبعاً هذا الكلام يتكلم عنه اهل الاصول. اصول الفقه - 00:17:48  
لكنه هذه القواعد الاصولية تستعملونها فيما شئتم من العلوم وعندنا النص هنا ما هو النص اهو كلام الزهري؟ الزهري رجل قرشي عربي فصيح محض والزمن زمن احتجاج باللغة وهو يقولها لم جرا فلا يمكن ان تزيل عن هذا التركيب صبغته العربية بقياس - 00:18:08

والزمن زمن احتجاج مفهوم والنص ايضاً ورود ذلك في اشعار العرب المحتاج بشأنهم. من ذلك قول رجل يمدح قوماً بالكرم وانهم يطعمون في الشتاء اللحمة المشوية الملفوفة في الشحم هذا في الشتاء ونحن في مثله الان ولعل الله تعالى يمتننا بمثل ما نقول في الشيعة - 00:18:33

وطبعاً هو لماذا ينصون على الشتاء؟ لان زمن البرد الناس تأكل فيه ما لا تأكله في زمن الحر. فإذا كان هذا اطعامهم في زمن البرد. دل على ان كرمهم هذا لا نظير له. فيقول هو المطعم - 00:19:03

المطعمين لدى الشتاء سدائهم فم لي بحراً في الجاهلية كان سؤدد دوائل وهم جرا ومثل ذلك ايضاً قول اخر وان جاوزت مقدرة رمت بي الى اخراك تلك هلم جرا هذا عائذ بن يزيد اليشكري - 00:19:19

يقول هذا البيت في جملة ايات لها سبب عائذ بن يزيد اليشكري وهذا. خرج في سفر فطال سفره جداً وسلك فيه تحارية مواهمية ومفاوز مهلكة وطالت غيبته حتى ايس اهله من رجوعه وظنوا هلكته بل تحققوا وايقانوها - 00:19:45  
وهو في في تقلبه في تلك السحاري وقد اشرف على الهاك. لانه نفذ ما معه من الزاد بينما هو يمشي اذ وجد رجلاً يقال له عمرو بن حمران الجعدي نازلاً في موضع - 00:20:17

وبين يديه زيد وتمر تامك السلام اهذا عائذنا فقال لعامر بن حمران قال اطعمني من ذاك الزيد ومن ذاك التامك فقاله عمرو كلها وتمرا فارسلها مثلاً فلما ابل ثابت اليه نفسه آآ رجع الى قومه فلما رجع الى آآ الى ديارهم - 00:20:37  
اول من لقيه من الناس اخوه جندل فلما رأه جندل قال اعائذ ليت شعري اي ارض رمت بك بعدما قد غبت دهراً فلم يكن يرتجى لكم واياب ولم اعرف لذلك مستقراً - 00:21:11

وقد كان الفراق اذاب جسمي وصار العيش بعد الصفو كدراً وكم قاسيت عائذ من فظيع وكم جاوزت املس مقشعراً فاجابه اخوه عائذ هذا يقول له اجندل قطعت اليك ارضاً يموت بها ابو الاشبال ذعراً - 00:21:31  
من ابو الاشبال اسد هذه الأرض التي قطعتنا ابو الاشبال يموت فيها من شدة ذعره وخوفه. وانا قطعتها اليك ما اعلم اكذب من هذا البيت فيقول له اجندل كم قطعت اليك ارضاً - 00:21:54

يموت بها ابو الاشبال ذعراً وطامسة المتون ذعرت فيها خواضب ذات ارآل وغبراً. وان جاوزت مقدرة رمت بي الى اخراك تلك هلم جرا فلما لا حليس غب ونوح تغب الجوع واللوح والعطش - 00:22:16

ولما لاح لي شغب ونوح وقد متع النهار لقيت عمراً فقلت فهات زيداً او سناً ما فقال كلها وتمرا فقدم للقراءة شطباً وزبداً وظلت لديه عشرة ثم عشرة مم يقال ان هذا اول من قال هلم جرا - 00:22:36

فالشاهد عندنا انها يعني تركيب عربي فصيح والمعنى هو الذي ذكرت لكم ويقوله الزهري رحمة الله ليبيين ان المشي خلف الجنازة هي سنة التشبيع آآ ان المشي امام الجنازة هي سنة التشبيع من لدن زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم جراء. نعم - 00:23:00  
والخلفاء هلم جرا وعبد الله بن عمر. وعبد الله بن عمر ينص الزهري على ان عبد الله بن عمر ايضاً كان من من يمشي امام الجنازة اذا

شيئها لماذا؟ لماذا ينص على عبد الله بن عمر وهل المدينة ليس فيها الا عبد الله بن عمر من الصحابة - 00:23:19

هم ليس في المدينة واهالي المدينة ليس فيها الا عبد الله بن عمر من الصحابة لكن لماذا ينص على عبد الله بن عمر؟ لما عرف عنه رضي الله عنه من شدة اتباعه للسنة حتى في الامور التي هي من باب - 00:23:38

التي لا من باب العبادة فاذا كان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم اعزكم الله في بوله في هذا الموضوع. وفي في تبرينا حناقته في هذا الموضوع. وهذه امور منها ما هو جبلة ومنها ما هو اتفاق وليس منها ما هو راجع الى العادة والاستنان ومع ذلك يستن به فيه - 00:23:56

فما ظنكم بما هو راجع الى العبادة؟ ولذلك ينص عليه ولا ينص على غيره لانه الذي عرف عنه في هذا الباب لم يعرف عن غيره. وان كانوا كلهم خيارة رضي الله عنه - 00:24:19

جميعا. نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن محمد بن المنكدر عن ربيعة بن عبد الله بن الهذير انه اخبره انه رأى عمر بن الخطاب يقدم الناس امام الجنازة في جنازة - 00:24:29

زينب بنت جحش قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن محمد بن المنكدر التيمي القرشي المدنى الامام المعروف تقدمت لنا ترجمة مات رحمه الله سنة ثلاثين وستة. عن ربيعة بن عبد الله بن الهذير. ربيعة بن عبد الله بن الهذير - 00:24:47

التيمي ايضا القرشي المدنى الامام المعروف وهو عم محمد المنكدر مات رحمه الله سنة اربع وتسعين وقيل سنة ست وتسعين وقد تقدمت ترجمته ايضا انه اخبره انه رأى عمر بن الخطاب. امير المؤمنين عمر بن الخطاب متى رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين. هم. انه اخبره انه رأى عمر - 00:25:10

عمر بن الخطاب يقدم الناس امام الجنازة في جنازة زينب بنت رأى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقدم الناس اختلف رواة الموطأ يعني يحيى البيهقي بهذا الحرف فرواه ابن وضاح - 00:25:34

القرطبي عن يحيى البيهقي يقدم الناس مضارع قدم ورواه غيره من الرواية عن يحل لي في يقدم الناس مضارعوا قدما المعنى على رواية ابن وضاح ان عمر رضي الله عنه كان يقدم الناس امام الجنازة اي يحملهم على ان يكونوا امامها - 00:25:52

حملوا لهم على الافضل لهم الا حظ لهم وعلى رواية الاخرين كان يقدم الجنازة معناه ان هو كان يتقدمها يمشي امامها وحملها ومجموع الروايتين يعطي انه رضي الله عنه كان يمشي امامها ويحمل الناس ايضا يرشده الى المشي امامها - 00:26:17

مم. انه اخبره انه رأى عمر ابن الخطاب يقدم الناس امام الجنازة. وهذا مما يشهد لمرسل الزهرى الذي تقدم لنا انه ان الخلفاء هو هذا متصل الى عمر رضي الله عنه نعم. يقدم الناس امام الجنازة في جنازة زينب بنت جحش - 00:26:38

في جنازة زينب بنت جحش. زينب بنت جحش بن رثأب بن يعمره بنى صابرية بنى مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - 00:26:57

الصحابية ام المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم الصوامة الباردة السيدة التي كانت لبرها وفضلها تلقب ام المساكين كانت من اوائل من هاجر وكانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم واحبه - 00:27:16

ثم كان زيد بعد ذلك يشكوها ويستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في طلاقها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له امسك عليك زوجك واتق الله وآزوجه ربه سبحانه منها من فوق سبع سماوات - 00:27:47

فكان تفخر بذلك على سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكوا زينب بنت جحشين لما كانت زوجة زوجا له - 00:28:09

يشكوا اي ويستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في طلاقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجتك قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتم هذه الاية - 00:28:28

انا سأبين لكم هذا فكانت هي تفخر بذلك على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على امهات المؤمنين تقول زوجكن اهال يكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات فلما قضى زيد منها وترا زوجناها - 00:28:53

وفي رواية اخرى عند البخاري انها كانت تقول ان الله انكحها في السماء وهذا هو الذي يشير اليه ربنا سبحانه في قوله واد تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله - [00:29:13](#)

لما جاء يشكو وتخفي في نفسك ما الله مبديه ما الذي كان يخفيه النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه ان الله سيزوجه زينب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي هذا لماذا - [00:29:31](#)

لأنه يخشى ان يقول الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة ابنته كما كان يعتقد الناس في الجاهلية وما زال ذلك راسخا في قلوب كثير منهم. يستفطعونه ان الرجل يتزوج يتزوج - [00:29:46](#)

زوجة متبناة وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس ان يقولوا هذه القالة والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وتزوج زوجناها. لما اراد ربنا سبحانه ان يقطع تلك العقيدة الفاشية عند العرب - [00:30:03](#)

بأن الرجل لا يحل له ان يتزوج زوجة متبناة. اراد ربنا سبحانه ان يقطع ذلك قطعا حاسما حاسما للمادة واي شيء واي صورة ابلغ في حسم هذه المادة من ان يتزوج رسوله صلى الله عليه وسلم زوجة متبرجة - [00:30:21](#)

فلما قضى زيد ابنتها تزوجناها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعائهم اذا قضوا منها وكان امر الله مفعولا وقصة تزويجها يرويها مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت - [00:30:42](#)

عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذكرها علي فقال فانطلقت حتى دخلت عليها وهي تخمر عجينها تغطيه قال فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما استطاع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها - [00:31:00](#)  
كانت زوجته ثم بعد هكذا طلقها ويعني ما انظروا اليها لكن لما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وانه يريد لها لما نظر اليها قال فلما نظرت اليها عظمت في صدري استجلها - [00:31:27](#)

تعظمها حتى صار ما يستطيع ان ينظر اليها اجلالا لها لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها قال فلما نظرت اليها عظمت قال فلما نظرت اليها عظمت في صدري حتى ما استطاع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها - [00:31:49](#)

فوليتها ظهري ونكست على عقبي وقلت يكلمها وهو لا ينظر اليها قال فوليتها ظهري ونكست على عقبي وقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر ربى - [00:32:10](#)

ففاقت الى مسجدها تصلي فنزل القرآن فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها قال فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن رينا يقول زوجناها انت قال فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن - [00:32:36](#)

قال انس ولقد رأينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار ولما قال فانصرف الناس وبقي رجال يتحدون في البيت بعد الطعام انتهت الوليمة واكل الناس وخرجوا وبقيت طائفة من الرجال يتحدون يستأنسون مستأنسين ببعضهم بحديث بعضهم بعضا - [00:32:57](#)

ومكثوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم يقول انس فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعلوا تتبعوا حجارة نسائه صلى الله عليه وسلم يسلم عليهم ويقلن يا رسول الله كيف وجدت اهلك؟ قال انس - [00:33:25](#)

ادري انا اخبرته ان الرجال قد انصرفوا او هو اخبارني. قال فانطلق حتى دخل بيته وذهبت ادخل معه فالقى بيني وبينه الستر ونزل الحجاب لان نزل الحجاب قبل ذلك ما كان نازلا - [00:33:45](#)

عن الحجاب على امهات المؤمنين. قال ونزل الحجاب ووعظ الرجال بما وعظوا به يعني قول ربنا سبحانه يا ايتها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الى تأتون وتنتظرون - [00:34:05](#)

ولكن اذا دعوتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث كما وقع لائلة يتحدون والنبي صلى الله عليه وسلم ينتظر ان يدخل على اهله على الله والنبي صلى الله عليه وسلم يستحي ان يقول لهم اخرجوا - [00:34:29](#)

ان ذلكم كان يؤذن النبي افيستحي منكم والله لا يستحي من الحق الى اخر الآيات وكانت زينب رضي الله عنها جوادة كريمة سخية

وهي التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبر نساءه - 00:34:43

بایتهن تلحق به اولا رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ اسرعken لحوقا بي اطولken يدا قالت فكن يتطاولن - 00:35:07

ایتهن اطول يدا نتی انا قالت عائشة فكانت اطولنا يدا زینب كانت تعمل بيدها وتصب في في مستدرك الحاکم هذا الحدیث مروی آآ بسیاق اوپھ. آآ روى الحاکم الجدرکي عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:35:29

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسراع کن لحوقا بي اطولken يدا قالت عائشة فکنا اذا اجتمعنا في بيت احданا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه - 00:35:52

ان نمد ايدينا ففوق الجدار نتطاول فما زلنا نفعل ذلك حتى ماتت زینب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امراة قصیرة ولم تکن اطولنا يدا کيف هو النبي صلى الله عليه وسلم يقول اوله اسرعken لحقا باطولken هذه كانت القصیرة - 00:36:07

قالت عائشة فعرفنا حينئذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بطول اليد الصدقة وكانت زینب امراة صناعا كانت تخرج وتدبغ وتصدقوا وتتصدقوا في سبيل الله عز وجل وقد وصفتها عائشة رضي الله عنها وصفا جميلا جدا - 00:36:36

وینبغی ان تعلموا ان ان انها ضرة لها وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وان کن طفينا ليکون ازواجا للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنھن من بنات ادم ويکون بینھن من الغیرة ما يکون بین الضرائر من بنات ادم - 00:37:03

وثرم ان زینب هي التي كانت تنافس عائشة في المنزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم فالغیرة منها اشد ومع ذلك تصفها عائشة هذا الوصف فهذا يدل على تغلغل اوصاف الخير في زینب رضي الله عنها - 00:37:25

وانصاف عائشة رضي الله عنها رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها وقد ذكرت زینب بنت جحش فقالت عائشة وهي التي كانت تسامي منھن في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:42

وما رأيت امراة قط قيرا في الدين من زینب بنت جحش واتقى لله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة واشد ابتدالا لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب به الى الله عز وجل الا حدة - 00:38:01

الا ثورة من حدة كانت فيها تسرع منها الهيئة احبه شویة كانت فيها ولكن سرعان ما ترجع عنها لا تستمر في حدتها وفيها نزل كانت هي سبب نزول سورة التحریم على قول طائفة من العلماء. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:38:25

رواہ البخاری و مسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يمکث عند زینب بنت جحش يشرب عندها العسل والنبي صلى الله عليه وسلم يحب العسل - 00:38:51

فيطول مکته عند زینب فقالت عائشة فتواصیت انا وحقصة ان ایتنا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتقل له اني اجد ریح مغافیر. هل اکلت مغافیر نوع من - 00:39:06

النبات طیب الذوق لكنه یترك ریحا قبیحة والنبي صلى الله عليه وسلم كان یحب الريح الطیبیة ویحب ان یوجد منه ریح طیبیة. وكان صلى الله عليه وسلم یکرہ ان یوجد منه ریح خبیثة لانه ثم هو ایضا صلى الله عليه وسلم یناجی - 00:39:29

ملائكة والملائكة تتأذی مما یتأذی منه بنو ادم فتوى توا سطاع على ذلك قالت فدخل قالت عائشة فدخل على احدهما فقالت اني اجد ریح مغافیر. هل اکلت مغافیر؟ فقال صلى الله عليه وسلم لا انما شربت العسل عند زینب بنت جحش ولا اعود - 00:39:45

لأنه صلى الله عليه وسلم کأنه ظن ان هذا العسل فيه هذه الريح البغیضة فلا یعود یشربها فأنزل ربنا سبحانه يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:40:05

تبتغی مرضاه ازواجاک والله غفور رحیم. الھی یقول ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبکما. وان تظاهر عليه فان الله هو مولاھ وجبریل وصالح المؤمنین والملائكة بعد ذلك ظھیر. عسی ربھ ان طلقکن ان یبده ازواجا خیرا منکن. الى اخر الایة - 00:40:23

رواه ابن سعد في طبقاته عن عائشة رضي الله عنها قالت یرحم الله زینب بنت جحش لقد نالت في الدنيا الشرف الذي لا یبلغه شرف

زوجها الله تعالى من نبيه صلى الله عليه وسلم في الدنيا - [00:40:43](#)

ونطق القرآن بذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعken لحوقا بي اطولken يدا فبشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسرعة في لحوقها به وهي امرأته في الجنة - [00:41:04](#)

ماتت رضي الله عنها سنة عشرين نعم انه رأى عمر بن الخطاب يقدم الناس امام الجنازة في جنازة زينب بنت جحش. وكانت جنازتها رضي الله عنها في عهد عمر انا قلت لكم - [00:41:22](#)

ماتت هي سنة عشرين ومات هو رضي الله عنه سنة ثلاثة وعشرين والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:41:35](#)